أساليب تنمية المهارات اللغوية عند أطفال ما قبل الروضة من وجهة نظر المعلمات

أ.م.د.صالح نهير الموسوي
جامعة واسط/ كلية التربية

ا.م.داسيل عبد الكريم الشمري
جامعة واسط/كلية التربية

Abstract

The first three years in the life of the child are very important in guiding the process of language development with them . It is in this period that the sound foundation for the coming language development is laid down .Unless there is an opportunity for the child during this period to develop his vocabulary and language skills , there will be a negative impact on his language capacities later on .

Many related studies have pointed out to the presence of perception concerning a weakness in the roles of teachers in kindergartens in developing language skills in children enrolled in these kindergartens , and the absence of using the appropriate methods in implanting and developing language skills in addition to the non-observance of language aptitude in children ; a matter which hinders language development later on .

In view of what has been argued , the problem of the present paper lies in answering the following question : ***What are the most effective methods that teachers use in kindergartens to develop language skills in children ?***

The significance of the present paper springs from the importance of language in human life , since Allah (the Almighty) has bestowed on human beings a merit of communication and understanding through language .

The researchers have touched upon a number of psychological theories that interpreted how language skills and language capacities in children are acquired . A number of related studies (both Arabic and foreign) have been reviewed . Such studies that deal with language development in children have been adopted as a guideline throughout this paper . The procedures of the present paper include determining the community , samples , and tools of

the research . Interviews , questionnaires , (open and closed) are employed as tools . Statistical means used have been determined .

The last chapter contains analyses of results , conclusions , recommendations , and suggestions reached at .

الخلاصة

تعد السنوات الثلاث الأولى في حياة الطفل مهمة جداً في توجيه عملية النمو اللغوي لديه، فهي الفترة التي يتم فيها وضع الأساس الصحيح والسليم للنمو اللغوي اللاحق، وما لم تتوافر الفرصة أمام الطفل في هذهِ الفترة لتنمية محصوله من المفردات، وتنمية مهاراته اللغوية، فأن هذا الأمر يترك اثراً سلبياً على قدرته اللغوية فيما بعد.

وقد أشارت الكثير من الدراسات إلى وجود قصور وضعف في أدوار معلمات الحضانة في تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال الملتحقين فيها، وعدم استخدام الأساليب السليمة في غرس المهارات اللغوية وتنميتها وعدم مراعاة الاستعداد اللغوي للطفل مما يعوق النمو اللغوي لديه لاحقاً.

وبناءً على ما تقدم فأن مشكلة البحث الحالي تكمن في الاجابة عن التساؤل الآتي:-

ما ابرز الأساليب الفعالة التي تستعملها معلمات الحضانة لتنمية المهارات اللغوية عند الأطفال ؟

أما أهمية البحث فتأتي من أهمية اللغة في حياة الإنسان باعتبار ان الله سبحانه وتعالى انعم على بني البشر وفضلهم على غيرهم من الكائنات الحية الأخرى بالقدرة على الكلام والتخاطب والتفاهم فيما بينهم.

وقام الباحثان بتناول مجموعة من النظريات النفسية التي فسرت كيفية اكتساب المهارة اللغوية أو القدرة اللغوية عند الطفل. وتم عرض مجموعة من الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت موضوع النمو اللغوي عند الأطفال لتكون دليل عمل للباحثان في مشروعهما البحثي كما تضمنت إجراءات البحث تحديد مجتمع البحث وعينته وأدوات البحث التي هي المقابلة والاستبانة المفتوحة والاستبانة المغلقة، وتم تحديد الوسائل الإحصائية المستعملة في البحث.

أما الفصل الأخير فتضمن تفسير النتائج وجملة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

الفصل الاول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث:-

يولد الطفل البشري وليس لديه القدرة على الاتصال بالآخرين عن طريق اللغة (إسماعيل، ٢٠٠٦، ص٥٣) فهو لا يستطيع أن يعبر عن احتياجاته ومطالبه بطريقة يفهمها الآخرون ولا يستوعب معنى الكلمات والإشارات أو الرموز المكتوبة (الفقي، ١٩٧٥، ص٨٤) وتزداد قدرته على الاتصال بسرعة في السنوات المبكرة في الحياة (رضوان، ٢٠٠٧، ص١١) وبخاصة عندما يتمكن من السيطرة على العضلات التي يحتاجها في الكلام (أولسون، ١٩٩٩، ص٩٥).

وتعد السنوات المبكرة حقبة حرجة في النمو اللغوي فهي المدة التي يوضع فيها الأساس للنمو اللغوي اللاحق وما لم تتوافر الفرصة أمام الطفل في هذهِ المدة لتنمية محصوله من المفردات وتنمية مهاراته اللغوية فان ذلك يترك أثراً سلبياً على قدرته اللغوية فيما بعد (إسماعيل، ٢٠٠٦، ص٥٤) وتعد الحقبة التي تسبق دخول الطفل إلى المدرسة الابتدائية مهمة في تنمية مهاراته اللغوية (توم، ١٩٩٦، ص٤٧). وأشارت نتائج الدراسات السابقة الى وجود قصور وضعف في أدوار معلمات الحضانة في تنمية المهارات اللغوية (الفقي، ١٩٧٥، ص٨٥) وعدم استعمال الأساليب السليمة في غرس المهارات اللغوية وتنميتها وعدم مراعاة الاستعداد اللغوي للطفل مما يعوق النمو اللغوي لديه لاحقاً (الفقي، ١٩٧٥، ص١١٥- ١١٦). وبناءعلى ما تقدم فان مشكلة البحث الحالي تكمن في الإجابة على التساؤل الاتي((ما أبرز الأساليب الفعالة التي تستعملها معلمات الحضانة لتنمية المهارات اللغوية عند أطفال الحضانة)).

أهمية البحث

إن اللغة ظاهرة إنسانية اجتماعية يمارسها الإنسان في الظروف الطبيعية كما يمارس أي نشاط آخر فكل اطفال العالم يستطيعون تعلم الرموز الصوتية عن طريق محاكاة ما تتلقاه آذانهم من أصوات وفي سنوات قليلة لا تتعدى الثلاث يستطيعون امتلاك ثروة لفظية لا بأس بها واستعمال تراكيب لغوية صحيحة والتمييز بينها. (زهران، ٢٠٠٧: ٧) (احمد، ١٩٩٠: ٢٠).

وهي تتضمن أشكالاً من الاتصال تختلف فيما بينها اختلافاً كبيراً كالكتابة والكلام ولغة الإشارات والتعبيرات الوجهية. (الزوبعي، ٢٠٠٣: ١٠٠) فاللغة المنطوقة تسبق اللغة المكتوبة وتكون أساسا لها فلا تستطيع تعليم الطفل مهارة القراءة ما لم يتعلم مهارة الكلام وهو ما يميز مرحلة الطفولة .(لفته، ١٩٨٢: ٤) لكون مرحلة الطفولة من أهم لمراحل في حياة الإنسان ففيها توضع اللبنات ألأساسية

في تشكيل شخصيته ويتطور نموه بمختلف جوانبه جسميا وعقليا وانفعالياً واجتماعيا ويحدث أي اضطراب في هذه المرحلة تاثيراً بالغا في حياته المستقبلية مرورا بمرحلة المراهقة فالرشد الى الشيخوخة.(هرمز،١٩٨٩ :٤١). يولد الطفل البشري وهو عاجز عن الأتصال بالاخرين عن طريق اللغة فهو لا يستطيع التعبير عن حاجاته ومطالبة بطريقة يفهمها الآخرون ولا يستوعب معنى الكلمات والإشارات أو الرموز المكتوبة وتزداد قدرته على الاتصال بسرعة في السنوات المبكرة من الحياة وعندها يتمكن من السيطرة على العضلات التي يحتاجها في الكلام ثم تنمية مهاراتة .(الزوبعي،٢٠٠٣ :١٠).

وتعد المهارات من المتطلبات الأساسية التي يحتاجها الطفل في توافقه مع مجتمعه وهي متعددة لا حصر لها. فيجب أن يبدأ الوالدان بتدريب الطفل على اكتساب المهارات الأساسية التي تراعي النمو والنضج .(محمود ، ١٩٩٨ :١٦٩) ومن المهارات المهمة للطفل ما قبل الروضة هي المهارات اللغوية اذ تساعد الطفل في التوجة نحو الآخرين والاتصال بهم والتفاعل معهم ويسمع اليهم ويناقشهم وينقل أفكاره اليهم . (شريف ،٢٠٠٧: ٥٠) ان الطفل يكتسب المهارات اللغوية من خلال اتصاله ألاجتماعي بالآخرين فهو كائن اجتماعي بطبعه أياً كان لونه أو جنسه أو لغتة يدخل المدرسة باستعداد مسبق لاستعمال اللغة كأداة للتعبير عن ذاته وحاجاته. (أحمد، ١٩٩٠: ١٣) فما يمتلكه الطفل من مهارات لغوية تعتمد على ثقافته وخبراته الماضية. (موسى، ١٩٨٩: ٦٦) لكون تنمية المهارات اللغوية ليست قدرة وراثية بل هي نتيجة لما يكتسبه الفرد من بيئته خلال حياته. (غائب، ٢٠٠٧: ١٢) وهذا ما يظهر من خلال مساهمة الأباء في أثراء وتنمية مهارات أطفالهم اللغوية من خلال المبادئ التي يمكن أن تستعمل في هذا المجال مثل تشجيع الطفل على التحدث ونقد اخطائه في الكلام بطريقة ماهرة. (الزوبعي، ٢٠٠٣: ١١) فالاباء هم مصدر مهم لتعليم أبنائهم وأغنائهم بالمهارات اللغوية التي تزيد من تحصيل أبنائهم اللغوي وتنميته دوماً وبأستمرار فقد لوحظ أن الأطفال الذين ينحدرون من عوائل متعلمة تكون مفرداتهم اللغوية أكثر من الذين ينحدرون من عوائل وأباء غير متعلمين. (لفتة، ١٩٨٢: ٤) فمن أهم الاساليب في تطوير المهارات اللغوية والاتصال الاجتماعي هو تهيئة المناخ التربوي والتعليمي والاجتماعي. (الخلايلة، ٢٠٠٥: ٢٩).

أن تنمية المهارات اللغوية للطفل تعمل على صقل وتهذيب مفهوم الذات لديه اذسيقوم الطفل بتقييم ذاته من خلال آراء الكبار وبناءا على هذا التقييم يعيد الطفل صقل وتهذيب مفهوم الذات من خلال الخبرات الاولية البسيطة لديه ويتعلم كيف يقترب من العالم اما بنظرة متفائلة او بنظرة الشك. (أحمد، ١٩٩٩٠: ٢٥).

فبمرور الوقت ينمي الطفل مهاراته اللغوية بأختلاف أشكالها فخلال مرحلة ما قبل الروضة يختبر الطفل مفاهيم ما تلبث ان تصبح جزءاً من حصيلته اللغوية

لاسيما عندما تكون الخبرة مصحوبة بأنفعال إيجابي كالفرح أو الأنجاز (الخلايلة، ٢٠٠٥: ٢٩) (بدير، ٢٠٠٩: ٣٥). تتضمن المهارة اللغوية أربعة فنون هي (الاستماع، التحدث أو الكلام، القراءة، الكتابة) وهي بهذا الترتيب تعبر عن الترتيب الطبيعي للأداء اللغوي عند الانسان (زهران، ٢٠٠٧: ١٩).

أن الطفل في مرحلة ما قبل الروضة لا يستطيع ان يقرأ ولكنه مع ذلك يستطيع فهم اللغة عن طريق الاستماع، والنشاط القصصي من أحب النشاطات للأطفال أذ يمنحهم الشعور بالمتعة والبهجة ويجذبهم قوياً إلى الأستماع والتفكير والتأمل والتشوق واثارة الخيال. (طعيمة، ٢٠٠٧، ١٢٨) وتعد القصص في مقدمة المواد القرائية التي تمد الطفل بالمعلومات والمعارف والخبرات وتساعد في إطلاق طاقاته الأبداعية من خلال تنمية الخيال لديه. (محمود، ٢٠٠٨: ٦) وهي بيئة خصبة لتنمية حصيلة الاطفال اللغوية وزيادة مهاراتهم اللغوية. (الترك، ٢٠٠٩)*

وللقصة أثر بالغ في نفسية الطفل في مرحلة حياته الأولى والقصة مثل البذور التي تستقر في التربة لتثمر بعد حين وينبغي على الوالدين تحديد الهدف من القصة قبل سردها والابتعاد عن القصص الهدامة. (القزوين، ٢٠٠٨: ٧٨).

إن المهارات اللغوية يمكن تنميتها من خلال (القصص، الأناشيد، والمسرحيات، والألعاب اللغوية، والمسرحيات) التي تكون اتجاهات ايجابية لدى طفل ما قبل الروضة. (طعيمة، ٢٠٠٧: ١٢٤). ومن ناحية إنماء مفردات الطفل وثروته اللغوية فيمكن وضع مواد قرائية بصرية كمجلات الأطفال والكتب المصورة والمصورات والطلب منه التحدث عنها أو عقد مناقشات ومحاورات بين اخوانه أو اقربائه ضمن العمر نفسه وبمساعدة الكبار على ان تكون هذه المحاورات موجهة ومقصودة لأثراء لغة الطفل. (لفتة، ١٩٨٢: ٦) .

إن تشجيع الطفل قبل دخوله الروضة بعمل نماذج والتحدث عنها وتشجيعه على ذلك فضلاً عن امكانية القيام بفعاليات أخرى كتربية الحيوانات الأليفة أو الطيور أو زراعة بعض النباتات والزهور في أصص تزود الطفل بمعلومات مفيدة وتغني ثروته اللفظية وتنمي مهاراته اللغوية وتجعله يستعد للدراسة في المدرسة (محمود، ٢٠٠٣: ٢٠). ويمكن تنمية مهارات الطفل اللغوية من خلال اللعب الذي ينمي لديه المفاهيم والخبرات والمهارات والمعلومات والمعارف لانه يقوم على الممارسات العملية والنشاط الذاتي مما يتيح للطفل فرص التجريب وحل المشكلات بأسلوب سهل مبسط يتلاءم مع قدراته ومداركه. (طعيمة، ٢٠٠٧: ١٢٤). كما ان الألعاب الجماعية الحرة مع مجموعة الأطفال وترديد بعض الأناشيد وتشجيعهم على التعبير عن النفس بحرية والتحدث عن خبراتهم الشخصية البسيطة أو التحدث عن صورة أو حكاية أو قصة وتكليفهم بأعمال تناسب قدراتهم وقابلياتهم الجسمية . كل ذلك ينمي لدى الطفل الشخصية والثقة بأمكانية التعبير والتكلم بطلاقة. (لفتة، ١٩٨٢: ٧).

وكذلك تعد الأناشيد والمحفوظات التي أُلفت خصيصاً للأطفال والتي تراعي خصائصهم وحاجاتهم ومشاكلهم مجالاً خصباً لتعليم مفاهيم اللغة ومهاراتها وقواعدها إذ أن الأطفال يحبون هذه الأشياء حباً جماً. (طعيمة، ٢٠٠٧: ١٣٣).

وتعد أكثر الأمور تأثيراً في تطور المهارات اللغوية العاهات التي تصيب احدى الحواس فالطفل الكفيف قد يتطور لديه الكلام والمهارات اللغوية أسرع من الطفل المعافى الذي يرى وذلك لاعتماد الطفل الكفيف على نفسه بقدر كبير بينما نرى الأطفال الصم لا يتعلمون الكلام بسرعة لأن قدرة الطفل على الكلام تعتمد على السمع بدرجة كبيرة وعلى التقليد وهذا ما لا يحدث في حالة الطفل الأصم. (أحمد، ١٩٩٠: ٤٢).

إن التحسن في المهارة والقدرة اللغوية انما يعزى نسبياً الى التدريب الزائد على التكلم (موسن، ١٩٨٩: ١٠).

هناك بعض الاختلافات والفروق الفردية بين الأطفال في مهاراتهم اللغوية وقدرتهم على التحدث. فأشارت دراسة** في هذا الشأن أن الأطفال الأسوياء في السنة الرابعة مثلاً يظهرون فروقاً فردية با رزة في الكثير من جوانب نمو المهارات اللغوية ولاحظت الدراسة أن بعض هؤلاء الأطفال يتكلمون كالكبار ويعظهم لا يملك إلا مفردات ضئيلة فهو لا يزال طفلاً في كلامة وتلفظه وقواعده (غائب، ٢٠٠٧، ١٢)

فالمهارة اللغوية ترتبط ارتباطا وثيقاً باكتساب اللغة وعلى الأخص تسمية الأشياء فبعد أن يتعلم الطفل الأسماء والعنوانات التي تنطبق على الحوادث والأشياء يقوم بتعميم هذه المفردات على كل الاشياء المشابهة لبعضها (السعيد، ٢٠٠٨)*** من خلال ما تقدم تبرز أهمية البحث في الآتي:-

إن دراسة أساليب تنمية المهارات اللغوية لدى أطفال ما قبل الروضة أمر مهم لأن الاستعداد الفطري لتقبل المهارات اللغوية هي من أعظم الهبات التي منَّ بها المولى عز وجل على الأنسان ومن أهم الوسائل التي حققت للإنسان التقدم والرقي على مر العصور فهي تحتل المكان الأول والأهم في حياة الإنسان عامة والطفل بخاصة لما لمرحلة الطفولة من أهمية لأنها الأساس في تشكيل معظم خصائص الشخصية ونظراً لما تتركه المهارات اللغوية من أثر فعال في سلوك الفرد في المستقبل يرى الباحثان ضرورة أجراء دراسة ميدانية لمعرفة هذا الدور في المستقبل لدى الأطفال.

أهداف البحث:-

يهدف البحث الحالي الى ما يأتي

١- تحديد أهم مهارات الاستماع (الانصات، الاصغاء) ومهارات الكلام (التحدث) اللازم توافرها لدى اطفال ما قبل الروضة.

٢- معرفة أهم أساليب تنمية المهارات اللغوية لدى أطفال ما قبل الروضة من وجهة نظر معلمات الحضانة.

حدود البحث:- يقتصر اجراء البحث الحالي على معلمات الحضانة في مركز محافظة واسط، مدينة الكوت للعام الدراسي ٢٠١٢/ ٢٠١٣.

تحديد المصطلحات:-

١- أساليب style:-

عرفه (البعلبكي) بأنه فن أو حيلة أو نمط (البعلبكي، ٢٠٠٤، ص٢٧١) وعرفه (الخولي) بأنه خطة أو طريقة (الخولي، ٢٠٠٣، ص٤٩٧) في حين عرفه (الحفني) بأنه مجموعة طرائق ووسائل يمكن استعمالها في تحقيق غرض ما بمهارة عالية (الحفني، ٢٠٠٩، ص١٠١) ويعرفها الباحث نظرياً: بأنه طرائق فعالة تستعمل من معلمة الحضانة لجعل معظم أطفال الحضانة يتمكنون من السيطرة على المهارات اللغوية (الاستماع والكلام) بدقة واتقان والعمل على أحداث تغيير ايجابي ملموس في مستوى إدائهم لمهاراتهم اللغوية والارتقاء بها نحو الأفضل ويعرفها الباحثان أُجرائياً:- بأنها أساليب فعالة يمكن استعمالها من معلمات الحضانة لتنمية مهارات الاستماع والكلام.

٢- المهارات اللغوية:-Language skill

عرفها (Good) بأنها طرائق الاستماع والكلام والقراءة والكتابة التي تنمو بالتعلم وقد تكون حركية أو لفظية أو عقلية أو مزيجاً من أكثر من نوع (Good, P٥:١٩٨٣).

وعرفها براون (Brown). مجموعة قدرات استماعية- لفظية- كتابية قرائية يجب أن يكتسبها كل طفل في اثناء حياته الدراسية (Brown, ٢٠٠٦ P٢٦). في حين يعرفها الباحثان نظرياً بأنها مهارات شفوية تستعمل للتعبير عن الأفكار المتوافرة في نفوس اطفال الحضانة.

ويعرفها الباحثان اجرائياً:- بأنها مهارات استماعية وكلامية audio- skill lingual تتوافر لدى إطفال الروضة.

٣- أطفال ما قبل الروضة:-

يعرفهم الباحثان بأنهم الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٢-٤ سنوات الموجودون في مدارس الحضانة.

الفصل الثاني
(اطار نظري ودراسات سابقة)

اولاً:- الإطار النظري:-

أ_ نظريات فسرت اللغة:-

ان اللغة هي نظام صوتي في مجتمع ما يعبر عن حاجاتهم وأغراضهم بهدف التفاهم والانسجام، وهناك تعريفات عديدة لها، ومع بداية القرن المنصرم اجُريت دراسات متعددة لتوضيح مفهوم اللغة وأسباب نشوئها وأختلاف أنظمة الأصوات بين اللغات المختلفة في العالم فظهرت الدراسات في مجال علم النفس اللغوي وعلم النفس المعرفي ولهذا ظهر أتجاهان. الأول:- يؤكد أن اللغة نظام فطري موروث ورثه الإنسان كما ورث الحبال الصوتية والجهاز الصوتي.

اما الثاني فيؤكد بأن اللغة مكتسبة من البيئة يمكن تعلمها بحيث تتحول الصرخات الى أصوات ذات معنى، وهذا يتم عن طريق التنشئة الأجتماعية التي يحصل عليها الطفل داخل الأسرة بحيث يتشكل سلوكه اللغوي تجاه الأخرين وتصبح لديه اللغة ذات معنى من خلالها يتفاعل مع الاخرين، ولهذا ظهرت نظريات عديدة فسرت كيفية تكوين اللغة.

١- نظرية سكنر والسلوك اللفظي:-

تعد هذه النظرية التي ركزت على تغير السلوك اللفظي، كمحاولة عملية لتفسير اللغة بحيث لم تأخذ في أعتبارها أي جوانب ذهنية ممثلاً ذلك بالأفكار والقواعد النحوية، فالأنسان يستطيع أن يستعمل اللغة بالتكرار والممارسة، كما أن الصرخات والأصوات التي يصدرها الطفل بالأمكان تشكيلها عن طريق التعزيز بحيث تنمو الصورة اللغوية الكاملة للأصوات اللفظية التي يستعملها الكبار، ويشير سكنر بأن تعلم اللغة يتم عن طريق ربط اللمثير بالأستجابة (Jer bal, ٢٠٠٣, P. ٨٧).

فضلا عن أنها عادة مكتسبة مثلها كمثل باقي العادات الأخرى التي يكتسبها الأنسان منذ طفولته وحتى الكبر، ويمكن تعليمها عن طريق ربط المصطلحات بالأشياء المراد تحقيقها. (أحمد، ١٩٩٠: ٧٠)

يؤكد سكنر أن تعلم اللغة يتم عن طريق الأستجابات البيئية ممثلاً ذلك بالبيئة الحوارية زيادة على أن تعلم اللغة يتم من خلال مجموعة من الأرتباطات. والشكل (٤) يوضح ذلك (verbal, ٢٠٠٣ :P. ٢٠- ٢٢)

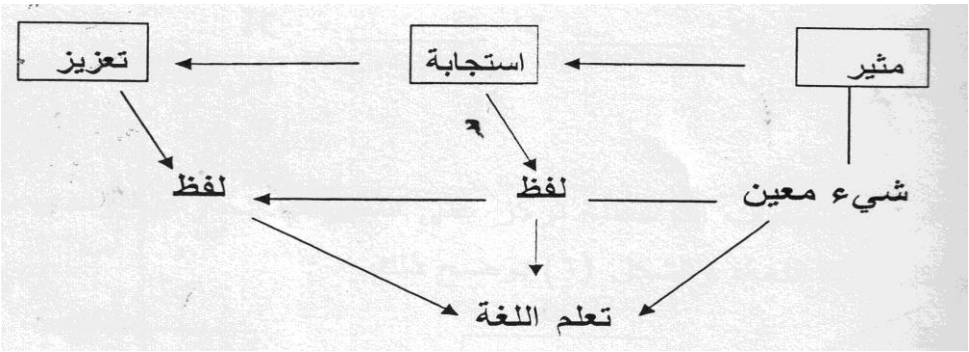

٢- النظرية التوسطية لأوسجود (Ossgood)

تعد هذه النظرية من النظريات السلوكية المحدثة، اذ أعجب العلماء السلوكيون الجدد بالأفكار التي مفادها بأن المعاني التي تمنحها الأشياء تغير أو تحور السلوك اللفظي وباقي السلوكات الأخرى وأيضاح المعاني الدخيلة والتي هي عبارة عن روابط توسطية بمعنى أن فترة الأنتظار بين المثير والأستجابة تشكل مرحلة فكرية.

فالآراء والاتجاهات التي جاء بها أوسجود تعد توسطية، فقد أخذ بعين الأعتبار ان الأنسان لا يستطيع أن ينقل كافة الأستجابات الظاهرة التي يتعلمها. بمعنى أن هناك أرتباطاً بين المثير والتوسط الفكري. (عبد الهادي وآخرون، ٢٠٠٥: ٣٨)

وتعد هذه بمنزلة الأستجابة الظاهرة التي تصدر عن الأنسان فعلى سبيل المثال عندما طار العصفور فأن أستجابتك تكون متعلمة نتيجة لخبرة سابقة فهذا بدوره يرتبط بصورة العصفور يلفظ وهكذا فان استجابة الطفل الأصلية الى ذلك الطائر تصبح مرتبطة شرطياً بصوت أو لفظ العصفور أو القطة ، والشكل (٥) يوضح ذلك

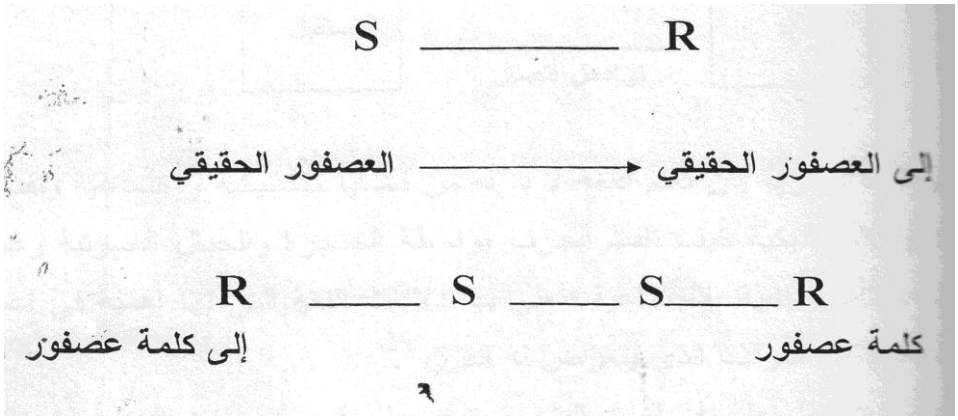

فضلا عن أن الأستجابات التوسطية تركز على المثيرات الخارجية ومدى توافقها مع الذاكرة بحيث يشكل ذلك اللغة، والشكل (٦) يوضح ذلك

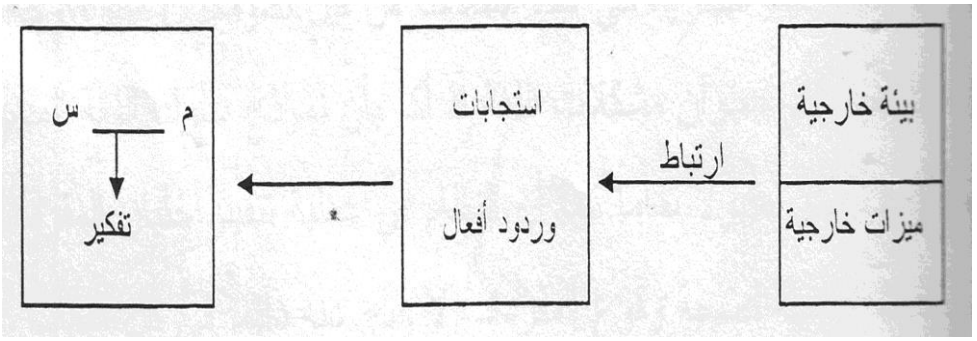

فاللغة مكتسبة وليست وراثية وهي وسيلة ربط بين الخبرات الناتجة عن أرتباط المثير بالاستجابة فضلا عن ارتباطها بالتوسط الفكري، فحاول أسجود الربط بين الحرف والكلمة والجملة بحيث يشكل ذلك وحدة بناء متكاملة. (Kolers, ٢٠٠٢: P٧٥- ٧٢)

٣- نظرية المعلومات:- تعد من أولى النظريات التي فسرت اللغة اذ درست البنية الأساسية للغة، ويعد شانون أشهر من كتب فيها، تتلخص الفكرة الأساسية لهذه النظرية أنه لا توجد علاقة وطيدة بين معلومات الرسالة اللغوية ومحتواها. وهذه النظرية تقوم على الأتصال بين المرسل والمستقبل في نقل المعلومات اللغوية بحيث يستطيع المرسل توصيل بعض المعلومات الى مستقبلها. ولهذا أقترح شانون النموذج البسيط، اذ يوضح الشكل (٧) ذلك.

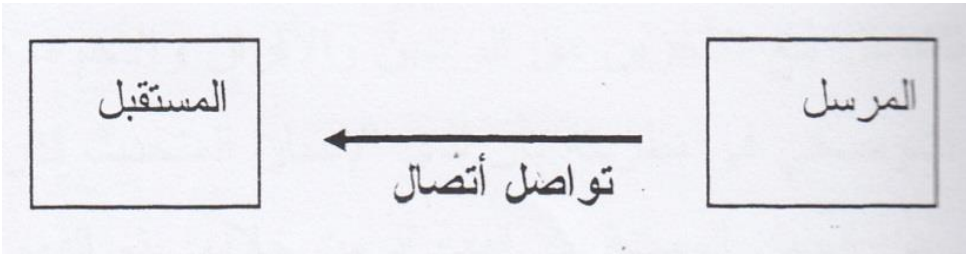

وترى هذه النظرية بأن تعلم اللغة لا بد له من قضايا ميكانيكية واجتماعية ونفسية، اذ يقصد بالناحية الميكانيكية كيف تلفظ الحرف بواسطة الحنجرة والحبال الصوتية وعملية إخراج الهواء، أما الناحية الأجتماعية فتعني بها دلالات اللغة التي لها أهمية في اعطاء المعاني تبعاً لطبيعة الموقف الذي يتعرض له الفرد.

كما يؤكد شانون على ان لغات البشر تحتوي على قدر كبير من المعلومات، كما أن الأحرف التي تحتويها تبدأ بالتسلسل بحيث أذ جُمعِت تشكل المقاطع ثم المفردات ومن ثم الجمل ذات المعنى.
وعليه فقد تعرضت هذه النظرية الى عدة أنتقادات من قبل تشومكي وملير، ولاسيما ملير في كتاباته الأخيرة التي بعنوان مشكلات اللغة اذ أكد بأن نموذج سلوك اللغة المبني على نظرية المعلومات ليس مقبولاً تماماً كما أن النظام في عملية تنفيذ اختيار المفردات المبني على الأحتمالات النسبية لصحة وقوع المفردات لا ينتج عنه دائماً في كل اللغات كما هو الحال في اللغة الانكليزية. (Garret, ١٩٨٢ :P٤٤-٤٥)

٤- نظرية تشومسكي في اللغة:-

تعد هذه النظرية من النظريات الحديثة في أكتساب اللغة. أن أساس مدخل هذه النظرية هو تنمية الوظائف العقلية العليا والمهارات اللغوية عن طريق اللغة (أغبال، ٢٠٠٧: ٤)

فيرى فيكوتسكي بأن اللغة لها جذورها المختلفة من حيث النمو ومن حيث التاريخ ولكن هذه الأستقلالية تتوقف اذ يبدأ الطفل بأستعمال الكلمات، لأن تلك الكلمات سرعان ما تستعمل في التفكير، اذ أن هذه الكلمات تستعمل بالتدريج مزيداً ومزيداً من الوظائف المعقدة في التحكم بسلوك وتفكير الطفل وكما وصفها فيكوتسكي اذ يقول (التفكير يصبح لفظياً والكلام منطقياً) (شبيب، ٢٠٠٨: ٥٥).

لكون النمو اللغوي لا يحصل بطريقة تلقائية ولكنه يتوقف إلى حد كبير على الفرص المتاحة للطفل للتفاعل مع الآخرين من الوالدين والأقران والأخوة. (كرم الدين، ٢٠٠٣: ٦٣) كما يحدد تشومسكي في نظريته بأن لدى الإنسان المتحدث قدرة عالية على انتاج عدد غير نهائي من الجمل الممكنة في اللغة أذ من خلالها يتم الفهم والأستيعاب كما أكد تشومسكي على وجوب أن يكون هناك فاصل متكامل بين البنية النحوية والمعنى، فقد وضع تشومسكي بعض القواعد الخاصة في أنتاج اللغة، ممثلاً ذلك في مجموعة القواعد التوليدية، التي يعني بها مجموعة الألفاظ المتعلقة بالمفردات.

وأشار تشومسكي الى أن نظامه التحليلي يختلف كلياً عن نموذج المثير والاستجابة الذي جاء في نظرية سكنر ونظرية المعلومات ولعل هذا يعزى إلى قدرة الذاكرة، اذ يشير الى أنه كلما كانت قدرات الذاكرة قابلة للتطور والتقدم أدى ذلك الى أنتاج مفردات اللغة، كما يرى بأنه جمع المفردات مع بعضها بشكل صحيح، يؤدي في المحصلة النهائية الى تشكيل جمل خبرية مفيدة لذلك أهتم تشومسكي في نظريته في الأحرف وتشكيل المفردات ومن ثم الجمل وتوليدها وهذا يؤدي بدوره الى ايجاد علاقة منطقية بين الأطار الشكلي للجملة ومعناها ممثلاً ذلك بالفاعل والفعل والمفعول به، ويكون الترابط منطقياً، لذلك فأن نظرية تشومسكي تستند في

تفسيرها للغة الى مبدأ التوليد اللغوي (التذكر، الذاكرة، الدماغ الإنساني) ويمكن توضيح ذلك بالشكل (٨)

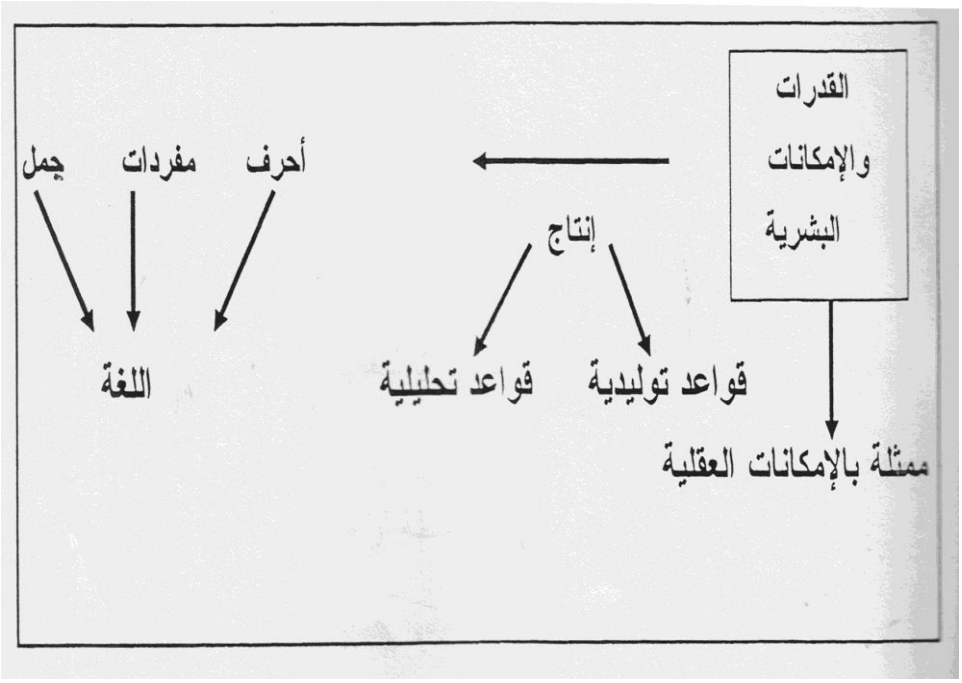

تفترض نظرية تشومسكي وجود بنية سطحية وأخرى عميقة، بحيث ينتقل الانسان من الأولى الى الثانية ممثلاً ذلك بالبدء بالجمل التأسيسية، ثم التحويلية ويكون الأصل في ذلك بناء سلسلة من المفردات المرتبطة وتكون بشكل بسيطا اذ يطلق على هذه المرحلة مرحلة البناء أو النواة، وبعد ذلك تتحول الجمل التأسيسية الى جمل معقدة وهذا يأتي بالخبرة وبتقدم المرحلة العقلية التي يمر بها الطفل اذ ترى هذه النظرية أنه كلما تقدم الطفل بالعمر أدى ذلك الى زيادة المستوى المعرفي لديه وبالتالي يؤثر ذلك ايجاباً في تطور اللغة والشكل (٩) يوضح ذلك. (Lambert, ١٩٩٣:P٠٥٦- ٥٩)

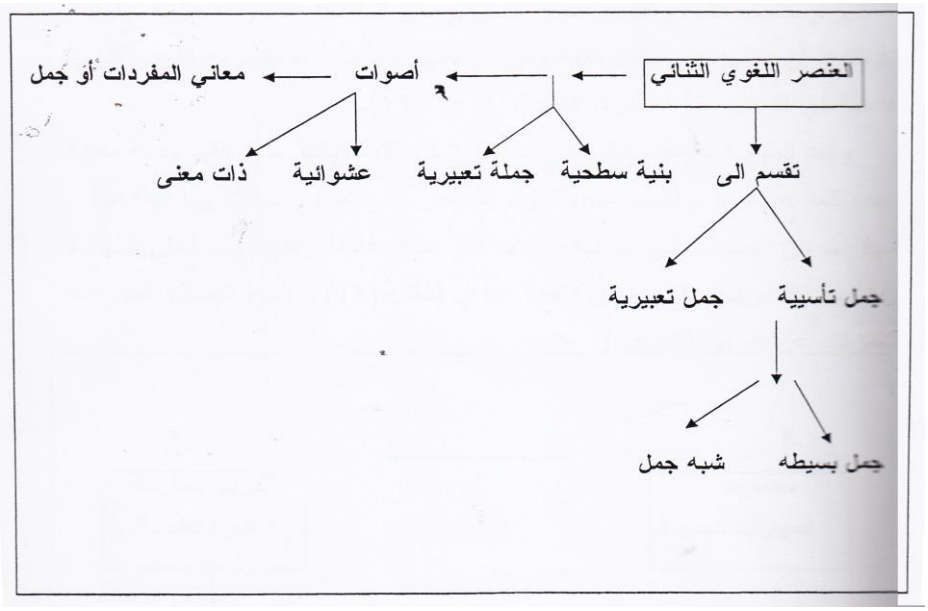

ب- بعض أبرز الأساليب في تنمية المهارات اللغوية:-

١- أسلوب التعلم التعاوني.
٢- أسلوب الأيدي على الخبرات أو الأنشطة او ما يسمى الان باليد المفكرة.
٣- أسلوب حل المشكلات.
٤- أسلوب طرح التساؤلات.
٥- أسلوب أعطاء الطفل فرصة للتأمل حول ما يقوم به.
٦- أسلوب تنمية حب الاستطلاع.
٧- أسلوب تنمية الإحساس بالمسؤولية وتقدير الذات.
٨- أسلوب تشجيع المبادرة عن طريق اللعب.

(كرم الدين، ٢٠١٠: ١٤)

حـ- مهارات اللغة:-

يرى علماء اللغة وعلماء النفس المعرفي أن لأية لغة مجموعة من المهارات لابد للفرد أن يتقنها حتى يتقن اللغة وتعرف المهارة بأنها أداء يقوم به الفرد بإتقان وفاعلية في مدة زمنية قصيرة، (البجة، ٢٠٠١: ١٩).

وتعد المهارات مجموعة القدرات التي تمثل الإمكانيات على تنفيذ مهمة معينة أو محددة كما تعد أمراً تراكمياً تبدأ بالشيء الصغير حتى تصبح شيئاً كبيراً لهذا تبدأ المهارات من البسيطة الى المعقدة، وعليه فأن هناك علاقة وطيدة

بين إتقان المهارة من ناحية والتدريب والخبرة من ناحية أخرى (شكل (١١) يوضح اتصال المهارات بالخبرات عن طريق التدريب)

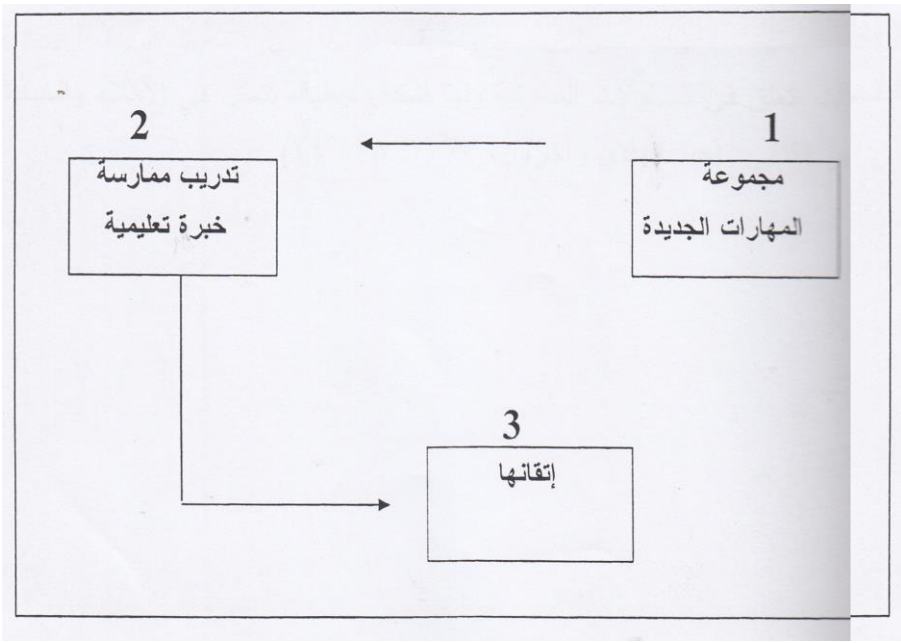

وأن من أبرز تلك المهارات اللغوية هي مهارة الأستماع ومهارة التعبير أو التحدث ومهارة التواصل اللغوي، مهارة اكتساب المدلولات اللغوية، مهارة الأعداد للكتابة او التهيئة للقراءة. (كرم الدين، ٢٠١٠: ١٤)

أن هذه المهارات لا تنفصل عن بعضها في الواقع لأن لكل مهارة خصائصها المتعلقة بها ويمكن توضيح ذلك بشكل (١٢) يوضح أتصال مهارات اللغة.

مهارة الاستماع:- تشمل هذه المهارة العلاقة بين الأستماع والانصات وكل ذلك مرتبط بحاسة السمع ويعد ذلك من أساسيات التعلم. اذ يقال أن المستمع الجيد يعُد ذا دراية واسعة في الموضوع المطروح بحيث يصبح محاوراً جيداً مستقبلاً. (عبد الهادي، ١٩٩٩: ٨٨)

مهارة الحديث:- نعني بها بداية الكلام أو البدء في أساسيات اللغة وتشمل مهارات الأتصال، من حيث أرسال المنطوق وأستقبال المسموع، فضلا عن جوانب التعبير الشفوي وخطوات تدريسه.

مهارة القراءة:- يعد ذلك جانباً مهماً من جوانب مهارات اللغة، اذ يشتمل هذا الجانب على مفهوم القراءة التي تعد الخطوة الأساسية في تعلم أي لغة من اللغات، تم ذكر ذلك في القرآن الكريم في قوله تعالى ((أقرأ باسم ربك الذي خلق)) (العلق:١).

مهارة الكتابة:- هي تلك الرموز الخطية الأصطلاحية التي نطلق عليها حروفاً وحركات تتعلق في المدلولات الصوتية ولها أشكال خطية، تتمثل في الأملاء والخط والتعبير الكتابي. (عبد الهادي وآخرون، ٢٠٠٥: ٢٨- ٢٩).

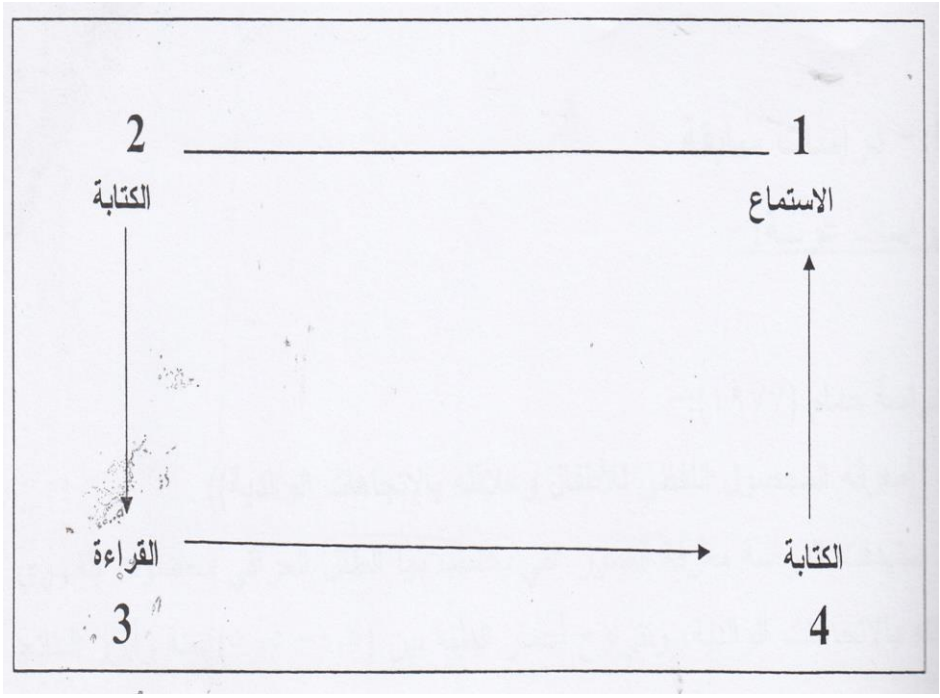

ويتضح مما سبق أن لهذه المهارات أهمية في تعلم اللغة ولكن حتى يتم اكتسابها بشكل فاعل يجب أن تتوافر فيها الشروط الاتية:-

أ- توظيف المهارة المراد تدريسها، حيث يكون الطالب على ادراك تام بكيفية أدائها.

ب- توضح عدة خطوات متسلسلة متعاقبة لكيفية إتقان المهارة.

ح- توفر التدريبات والتمرينات المتعلقة بالجانب المهاري المراد إتقانه.

ء- أن تأخذ هذه التدريبات والتمرينات صفة الاستمرارية وتثبيتها عن طريق العادات.

هـ- أن يكون هناك أرتباط بين المتطلبات العامة للتعلم وبين المتطلبات المراد أتقانها.

و- أن ترتبط المهارة المراد أتقانها بالجانب النظري والتطبيقي. (الحارثي، ٢٠٠٥: ١٠٠) أن مهارات اللغة تعد المرتكزات الأساسية في تعلم اللغة

وتطورها لا سيما أنها تعد ذات أهمية في تشكيلها بصورة أو بأخرى يكون هناك ترابط فيما بينها، وبالتالي في آلية أكسابها للمتعلم حتى يصبح قادراً على أتقانها. (عبد الهادي وآخرون، ٢٠٠٥: ٢٩).

ثانياً:- دراسات سابقة

أ- دراسات عربية:-

١- دراسة حمام (١٩٧٧):-

((معرفة المحصول اللفظي للأطفال وعلاقته بالاتجاهات الوالدية))

استهدفت الدراسة معرفة الصور التي يكتسب بها الطفل العراقي محصوله اللغوي وعلاقته بالاتجاهات الوالدية، وتتراوح أعمار العينة بين (٤,٥- ٥, ٥) سنة وأبرز النتائج التي توصلت اليها الدراسة هي وجود نتائج سلبية بين المحصول اللفظي والسوء في المعاملة اذ يزداد بحسن المعاملة. (هرمز، ١٩٨٩: ١٠٤).

٢- دراسة المرصفي (١٩٨١):-

((أثر ازدواجية اللغة في مدارس اللغات على أتقان الاطفال للغتهم الأم))

استهدفت الدراسة: هل التعليم المبكر للغة الانكليزية في مدارس اللغات يؤثر أولا على إتقان اللغة العربية؟، وتكونت العينة من (١٤٤) تلميذوتوصلت الدراسة الى نتائج عدة من أهمها. (تفوق تلاميذا المدرسة الانكليزية على تلاميذ المدرسة العربية في التعبير التحريري والإملاء وهذا يرجع الى عامل التدريب). (أحمد، ١٩٩٠: ٨٤).

٣- دراسة عاشور (١٩٨٦):-

((أثر تعلم لغة أجنبية في سن مبكرة على النمو اللغوي للطفل في اللغة القومية))

استهدفت الدراسة الكشف عن نوع التأثير الذي يحدثه التبكير لتعلم لغة أجنبية على مستوى النمو اللغوي في لغة الطفل القومية وأبعاد ذلك النمو، وتكونت العينة من (١٠٤٩) تلميذ وتلميذة، وأبرز النتائج التي توصلت اليها الدراسة أنه يتأثر مستوى النمو اللغوي في لغة الطفل القومية للأطفال الذين يدرسون لغات أجنبية في سن مبكرة عن أقرانهم ممن لا يدرسون لغات أجنبية. (أحمد،١٩٩٠: ٨٦).

٤- دراسة كرم الدين (١٩٨٧):-

((تأثير المستوى الأقتصادي والأجتماعي للأسرة على تنمية المهارات اللغوية للطفل))

استهدفت الدراسة إلى الكشف عن نوع التأثير سواء للمستوى الاقتصادي أو الاجتماعي للأسرة على مهارات الأطفال اللغوية وتنميتها، وتتراوح أعمار العينة بين (عام- ٦ اعوام) وتوصلت الدراسة الاستطلاعية الى نتائج عدةمن أهمها أن للمستوى الأقتصادي والأجتماعي تأثير على المستوى السلبي أو الأيجابي على مختلف المراحل لا سيما مرحلة الطفولة المبكرة التي يكتسب الطفل فيها القسم الأعظم من المفردات والمهارات اللغوية. (السعيد، ٢٠٠٩).

٥- دراسة البطوطي (١٩٩٨):-

((دراسة أهم البرامج اللازمة لتنمية المهارات اللغوية))

استهدفت الدراسة معرفة عدة محاولات للتعرف على وضع البرامج الملائمة واللازمة لتنمية المهارات اللغوية خلال مرحلة الطفولة المبكرة وأعداد برامج خاصة لتنميتها وأعدادها، وتوصلت الدراسة الى أعداد دليل عمل الوالدين والمعلمين لمعرفة مستوى نمو الطفل اللغوي لأهم المهارات اللغوية اللازم أكسابها لأطفال مرحلة الطفولة المبكرة (محمود، ٢٠٠٣).

ب- دراسات أجنبية:-

١- دراسة يونك (١٩٤١) younk:-

((مفردات الطفل وتأثير المتغيرات العديدة عليها))

استهدفت الدراسة معرفة تأثير المتغيرات على مفردات الطفل وتنميتها، وتكونت العينة من (٧٤) طفل تتراوح اعمارهم بين (٢،٥- ٥،٥) سنة، وأبرز النتائج التي توصلت اليها الدراسة هو تساوي الذكور والأناث في كمية المفردات المسجلة (هرمز، ١٩٨٩: ١٠٣).

٢- دراسة كرس (١٩٦٩) Krauss (١٩٦٩):-

((الفرق بين الكفاءة اللغوية والكفاءة في التواصل))

استهدفت الدراسة معرفة أوجه التشابه والاختلاف في الكفاءة اللغوية والكفاءة في التواصل، وكانت العينة تتكون* من مجموعة من الأطفال دون سن المدرسة. وتوصلت الى نتائج من أبرزها أن أطفال ما قبل المدرسة وأن كانو يتحدثون بطلاقة ألا أنهم يجدون صعوبة كبرى في أن ينقلوا المعلومات الى الاخرين وذلك لأنهم يكونوا مقيدين بشدة بوجهة نظرهم الخاصة. (هرمز، ١٩٨٩: ١٠٢)

٣- دراســـة جونســـن ومكمـــيلان (١٩٧٣) (١٩٧٣) Jonson & Makmylain:-

((تـأثير المسـتوى الأقتصـادي والأجتمـاعي للأسـرة علـى المحصـول اللفظـي لأطفالها))

استهدفت الدراسة الى معرفة مدى تأثير الحالة الاجتماعية والأقتصادية للأسرة على محصول أطفالها اللغوي. وتكونت العينة من مجموعة من الأطفال بأعمار (٤,٥ – ٥,٥) وأبرز النتائج التي توصلت اليها الدراسة هو تفوق الأطفال في المستويات الأقتصـادية والأجتماعيـة العليـا فـي كميـة المحصـول اللفظـي وقلتهـا فـي أطفـال المستويات الدنيا. (هرمز، ١٩٨٩: ١٠٤).

الفصل الثالث

إجراءات البحث

اولا:-منهج البحث:-لتحقيق هدفي البحث اعتمد الباحثان المنهج الوصفي الذي يتناول الظاهرة موضوع الدراسة , وذلك من خلال وصف الظاهرة كميا عن طريق جمع المعلومات عن المشكلة وتحليلها .

ثانيا:- مجتمع البحث:- تكون مجتمع البحث من (٦٤) معلمة حضانة تتراوح مدة خدماتهن بين ١٠ سنوات و ٣٥ سنة والمستمرات في تعليم أطفال الحضانة في مدينة الكوت للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣ .

ثالثاً:- عينة البحث:- تكونت عينة البحث من (٣٢) معلمة حضانة أختيرت بصورة عشوائية وبلغت نسبتها ٥٠% من مجتمع البحث.

رابعا:- ادوات البحث:- لتحقيق أهداف البحث الحالي اتبع الباحثان ما يأتي.

أ- **المقابلة:-** قام الباحثان بأجراء مقابلة مع عدد من معلمات الحضانة بهدف التشاور والتحاور في أهم مهارات الأستماع والكلام التي يجب تنميتها لدى أطفال الحضانة وقاما بتدوين الملاحظات بصورة فورية.

ب-**الاستبانة المفتوحة:-** قام الباحثان باجراء استبانة مفتوحة تضمنت السؤال الأتي " ما أهم مهارات الأستماع والكلام الواجب توافرها ووسائل تنميتها لدى اطفال الحضانة من وجهة نظر معلماتهم" (انظر ملحق ١)

ج- **الاستبانة المغلقة:-** بعد الانتهاء من الاستبانة المفتوحة قام الباحثان بصياغة فقرات الاستبانة المغلقة التي تكونت من (١٤) فقرة (ملحق ٢) يمثل اساليب تنمية المهارات اللغوية لدى أطفال الحضانة. ووضعت أمام كل

فقرة بديلين للأجابة هما نعم وأعطي درجتان ولا واعطي درجة واحدة. وتم عرضها على مجموعة من الخبراء* لايجاد الصدق الظاهري لها وتم تعديل صياغة بعض الفقرات ولم تحذف أية فقرة منها وأيضاً تم ايجاد معامل الثبات بطريقة اعادة الاختبار (Test- Re Test) على عينة مكونة من (١٢) معلمة اذ بلغ معامل الثبات (٠,٨٣) وهو معامل ارتباط جيد ومقبول.

ء- مراجعة نتائج الدراسات السابقة والادبيات الخاصة بالمهارات اللغوية لدى اطفال الحضانة لتحديد ابرز المهارات اللغوية (الاستماعية والكلامية)

رابعاً:- الوسائل الإحصائية:-

١- النسبة المئوية = $\frac{\text{الجزء}}{\text{الكل (المجموع)}} \times ١٠٠$

اعتمدت في تفسير نتائج البحث.

٢- معادلة بيرسون:- لأيجاد معامل الثبات بطريقة اعادة الاختبار.
Test.Re test

الفصل الرابع
عرض النتائج وتفسيرها

١- تأكد للباحثين أن هناك مهارتين أساسيتين لدى أطفال الحضانة هما:-
اولاً:- مهارة الاستماع (الإصغاء، الإنصات) التي تضم (١٦) مهارة فرعية.
ثانياً:- مهارة الكلام (التحدث) التي تضم (١١) مهارة فرعية وكما موضح في ادناه وتم التحقق من صحة هاتين المهارتين من قبل الخبراء والادبيات التربوية والنفسية ونتائج الدراسات السابقة وبهذا تم تحقيق الهدف الاول للبحث الحالي.

اولاً:- مهارات الاستماع (الإنصات، الإصغاء)

١- تدريب الطفل على ادراك معاني الكلمات والمفردات في النص المسموع.
٢- تدريب الطفل على تصنيف وتمييز التشابهات والاختلافات في الكلام المسموع.

٣- تدريب الطفل على تذكر (استرجاع) أو اعادة المسموع أو جزء منه شفوياً.
٤- تدريب الطفل على تلخيص المسموع شفوياً بطريقته الخاصة.
٥- تدريب الطفل على ربط المسموع بالخبرات السابقة.
٦- تدريب الطفل على تقديم (عرض) المسموع بأسلوب آخر.
٧- تدريب الطفل على اصدار الحكم (تقويم، نقد) ما في النص المسموع.
٨- تدريب الطفل على التفاعل مع المتكلم (المتحدث)
٩- تدريب الطفل على تتبع كلام المسموع من البداية الى النهاية.
١٠- تدريب الطفل على تكوين اتجاهات ايجابية لدى الاطفال تجاه الأستماع.
١١- تدريب الطفل على ادراك اوجه العلاقات المختلفة في النص المسموع.
١٢- تدريب الطفل على حفظ الفكرة الرئيسة لكلام المتحدث.
١٣- تدريب الطفل على كيفية اكتشاف الاخطاء اللغوية سماعياً.
١٤- تدريب الطفل على كيفية تحقيق الانتباه (التركيز) الشديد.
١٥- تدريب الطفل على الالتزام بآداب الأستماع (الاصغاء)
١٦- تدريب الطفل على الأهتمام بالمعنى (المضمون، الجوهر) والتركيز عليه قبل الحفظ والكلام.

ثانياً:- مهارات الكلام (التحدث)

١- تدريب الطفل على التفكير قبل الكلام.
٢- تدريب الطفل على صياغة الالفاظ المسموعة.
٣- تدريب الطفل على النطق السليم للكلام المسموع من حيث مخارج الحروف.
٤- تدريب الطفل على التسلسل المنطقي المترابط في اثناء التحدث من البسيط الى الصعب.
٥- تدريب الطفل على مهارات الضبط النحوي والصرفي بصورة مبسطة وملائمة لعمره.
٦- تدريب الطفل على توظيف المفردات اللغوية المسموعة.
٧- تدريب الطفل على توظيف لغة الجسد من خلال الالقاء والاشارات والحركات والايماءات في اثناء التحدث.
٨- تدريب الطفل على حرية التعبير عن ارائه واحترام مشاعره وعواطفه.
٩- تدريب الطفل على احترام المتكلم وعدم مقاطعته أو نقده أو السخرية منه.
١٠- تدريب الطفل على متى البدء في الكلام والانتهاء منه.
١١- تدريب الطفل على التحدث في الأمور الحياتية البسيطة التي تهمه.

وهنا يمكن القول بأن تنمية هاتين المهارتين من خلال النشاطات الآتية التي تمثل أساليب فعالة لتحقيق هذا الغرض.

١- توظيف التقنيات التعليمية المعاصرة في تدريب الاطفال على هذه المهارات وصقلها وتشذيبها بصورة سليمة ومتدرجة من خلال الافلام اللغوية أو مختبر اللغة (المختبر اللغوي).
٢- تشجيع الاطفال على ارتياد المكتبات الخاصة بالحضانة للاطلاع على القصص الناطقة والاناشيد المسجلة لسماعها وحفظها وتذكرها.
٣- تشجيع اجراء التفاعل اللغوي بين الاطفال من جهة وبين الأطفال والمعلمات من جهة أخرى.
٤- استثمار اللعب اللغوي الذي يقوم به الاطفال في الحضانة من خلال توافر مزيد من الالعاب اللغوية الناطقة.
٥- تسميع الاطفال بعض الاناشيد والقصص المناسبة لأعمارهم.
٦- اجراء المزيد من الانشطة الرياضية والثقافية الخاصة بالنمو اللغوي كالاناشيد والمحفوظات والقصائد والأهازيج والابيات الشعرية والأقوال المأثورة والحكم والأمثال الملائمة لأعمارهم.
٧- عرض الصور والطلب من الاطفال النظر اليها والحديث عنها سماعياً.
٨- اجراء المزيد من المناقشات اللغوية الهادئة في داخل الصف أو خارجه بين الاطفال والمعلمات.
٩- اجراء المزيد من الأحتفالات المدرسية لتنمية مهارات التحدث والمخاطبة عند الاطفال.
١٠- اجراء التمثيليات والمسرحيات الخاصة بالنمو اللغوي عند الأطفال.
١١- اجراء المسابقات اللغوية بين مجاميع الأطفال في الحضانة.
١٢- ايجاد الأنموذج الجيد في الاستماع والكلام امام الأطفال.
١٣- تشجيع الاطفال على التحدث في حضور الكبار لتشخيص عادات النطق غير السليم التي تتكون بسرعة لدى الصغار والعمل على زيادة ثقة الطفل بنفسه.
١٤- تشجيع الطفل على التحدث عندما يكون مع أقرانه كوسيلة لجعله جزء من الجماعة.

٢- ان هناك (١٤) أستراتيجية (أسلوب) يمكن استعمالها في تنمية مهارة الاستماع والكلام لدى أطفال الحضانة من قبل المعلمات والجدول (١) يشير الى نتائج البحث بخصوص الهدف الثاني. أن هذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة المرصفي ١٩٨١ ودراسة عاشور ١٩٩٦ ودراسة كرم الدين ١٩٨٧ ودراسة البطوطي ١٩٩٨ ودراسة كرس Krauss ودراسة جونسن ومكميلان ١٩٧٣ ودراسة حمام ١٩٧٧.

جدول رقم (١)

الفقرات	نعم		لا	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة
١- توظيف التقنيات التعليمية (مختبر اللغة) في تنمية المهارات اللغوية.	صفر	صفر%	٣٢	١٠٠%
٢- ارتياد المكتبات الخاصة بالحضانة للاطلاع على القصص الناطقة والاناشيد المسجلة.	٢٢	٧٥, ٧٨%	١٠	٢٥, ٣١ %
٣- استثمار اللعب اللغوي الناطق في تنمية المهارات اللغوية.	٢٨	٨٧, ٥%	٤	١٢, ٥%
٤- تشجيع اجراء التفاعل اللغوي بين الاطفال والمعلمات.	٢٤	٧٥%	٨	٢٥%
٥- استعمال طريقة التسميع لحفظ الاناشيد والقصص البسيطة.	٢٤	٧٥%	٨	٢٥%
٦- اجراء الانشطة الرياضية والثقافية الخاصة بتنمية المهارات اللغوية.	٢٠	٦٢, ٥	١٢	٣٧, ٥%
٧- استعمال طريقة عرض الصور امام الاطفال والتحدث عنها من قبل الأطفال.	٣٠	٩٣, ٧٥	٢	٦, ٢٥%
٨- اجراء المناقشات اللغوية الهادفة اتنمية المهارات اللغوية.	٣٠	٩٣, ٧٥	٢	٦, ٢٥%
٩- اجراء الاحتفالات المدرسية لتنمية مهارات التحدث والخطابة	٢٤	٧٥%	٨	٢٥%
١٠- اجراء التمثيليات والمسرحيات الخاصة بالنمو اللغوي	٢٠	٦٢, ٥	١٢	٣٧, ٥%
١١- اجراء المسابقات اللغوية بين مجاميع الأطفال	٣١	٨٧, ٩٦%	١	٣, ١٣%

١٢- توافر القدرة الحسنة والأنموذج الجيد في الاستماع والكلام	**٣١**	**,٨٧ %٩٦**	**١**	**٣, ١٣%**
١٣- تشجيع الاطفال على التحدث في حضور الكبار	**٢٥**	**٧٨ ,١٣**	**٧**	**٢١ ,٨٧**
١٤- تشجيع الطفل على التحدث مع اقرانه	**٢٨**	**٥, ٨٧%**	**٤**	**٥, ١٢%**

الاستنتاجات

في ضوء نتائج البحث توصل الباحثان الى مايأتي:-

١- ان هناك مهارتين اساسيتين ينبغي تنميتهما لدى اطفال الحضانة هما الاستماع والكلام.

٢- ان هناك اربعة عشر اسلوباً يمكن استعمالها في تنمية المهارات اللغوية لدى اطفال الحضانة.

٣- أن مهارة الاستماع والكلام تعد جزءاً مهماً من النمو اللغوي.

٤- ان الفترة التي تسبق دخول الطفل الى المدرسة الابتدائية مهمة جداً لتنمية مهاراته اللغوية لا سيما ان تقبلنا الحقيقة العلمية الأتية " ان الكلام الجيد يمكن تعلمه عن طريق تقليد نموذج جيد في ظل توجيه مناسب".

التوصيات

في ضوء نتائج البحث توصل الباحثان الى ما يأتي:-

١- ضرورة نقد أخطاء الكلام (التحدث) بطريقة ماهرة بناءة لتجنب التقليل من ثقة الطفل بنفسه أو إثارة استيائه.

٢- ضرورة تهيئة انموذجاً جيداً في النطق والكلام للطفل لكي يقلده.

٣- ضرورة تشجيع الطفل بكافة الوسائل على تنمية الميل نحو اللغة العربية الفصيحة.

٤- ضرورة ابتعاد المعلمات عن تثبيط عزيمة الطفل عندما يسأل أو يشترك في الحديث.

٥- ضرورة تشجيع الطفل على التعبير عن نفسه بأسلوب مقبول اجتماعياً.

٦- ضرورة إتباع المعلمات جميع هذه الأساليب لتنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال في اللغة العربية لتكون لغتهم سليمة حتى تستطيع مواجهة التحديات.

المقترحات

استكمالاً لنتائج البحث الحالي وتطويراً له، يقترح الباحثان اجراء الدراسات اللاحقة الأتية:-

١- اجراء دراسة عن العوامل المعطلة لتنمية المهارات اللغوية لدى اطفال الحضانة والروضة.
٢- اجراء دراسة لتقويم الاداء اللغوي لمعلمة الحضانة والروضة.
٣- اجراء دراسة للكشف عن المتطلبات اللغوية الواجب توافرها لتنمية المهارات اللغوية لدى اطفال الحضانة والروضة.
٤- اجراء دراسة مماثلة لاطفال الروضة.

المصادر

اولاً:- العربية

- القرآن الكريم
١- أحمد، محمد سيد (١٩٩٠)، علم نفس النمو، الطفولة والمراهقة، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.
٢- اسماعيل، محمد عماد الدين وإخرون (٢٠٠٦)، كيف نعلم اطفالنا اللغة، دار النهضة العربية، مصر.
٣- أغبال، احمد، (٢٠٠٧)، نظريات النمو المعرفي والتعلم لدى فيكوتسكي والفيكوتسكيون الجدد، www. sonhiaover.blog. com
٤- أولسون، ويلارد (١٩٩٩)، تطور نمو الاطفال، ترجمة ابراهيم حافظ، عالم الكتب، مصر.
٥- بدير، محمد سيد (٢٠٠٩)، سايكولوجية الطفولة والمراهقة، مصر، الاسكندرية.
٦- البجة، عبد الفتاح حسن (٢٠٠١)، أساليب تدريس اللغة العربية وادابها، الامارات، دار الكتاب الجامعي.
٧- البعلبكي، منير(٢٠٠٥)، قاموس التربية وعلم النفس، بيروت.
٨- توم، دوكلاس(١٩٩٦)، مشكلات الاطفال اللغوية، ترجمة اسحق رمزي، دار المعارف، القاهرة.
٩- الحارثي، ابراهيم مسلم(٢٠٠٥)، تعليم اللغة، السعودية.
١٠-الحفني، عبد المنعم(٢٠٠٤)، معجم مصطلحات علم النفس، القاهرة.
١١-الخلايلة، فؤاد وآخرون(٢٠٠٥)، مبادئ علم نفس الطفل، الأردن، البلقاء.
١٢- الخولي، رائد(٢٠٠٦)، قاموس علم النفس، بيروت، دار صيدا.
١٣- رضوان، محمد محمود السيد (٢٠٠٧)، الطفل يستعد للكلام، دار المعارف، القاهرة.
١٤- الزوبعي، عبد الجليل وآخرون(٢٠٠٣)، علم نفس الطفل، بغداد.
١٥- زيدان، محمد مصطفى وآخرون (١٩٩٨)، سيكولوجية النمو، مكتبة النهضة المصرية.
١٦- زهران، حامد عبد السلام (٢٠٠٧)، الارشاد النفسي والتربوي، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.
١٧- السيد، فؤاد البهي (١٩٧٥)، الأسس النفسية للنمو، دار الشروق، القاهرة.
١٨- شبيب، عادل كامل، (٢٠٠٨)، أثر التدريس على وفق نظرية فيكوتسكي في التحصيل والتفكير العلمي لدى طلاب الصف الثاني

متوسط في مادة الفيزياء. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، ابن الهيثم.
١٩- شريف، عزيز، وآخرون (٢٠٠٧)، دراسات في علم نفس النمو، القاهرة.
٢٠- طعيمة، جلال، سايكولوجية اللغة، سوريا، دمشق، مطبعة حلب، ٢٠٠٧.
٢١- عبد الهادي، نبيل (١٩٩٩)، التفكير المعرفي عند الطفل، الاردن، دار وائل للطباعة، ١٩٩٩.
٢٢- عبد الهادي، نبيل، وآخرون، (٢٠٠٥)، مهارات في اللغة والتفكير، ط٢، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
٢٣- غائب، أسعد (٢٠٠٧)، موسوعة علم نفس الطفل، بيروت، دار الضياء، ٢٠٠٧.
٢٤- كرم الدين، ليلى، (٢٠١٠)، المهارات اللغوية، مجلة المجلس العربي للطفولة والتنمية، مجلة المجلس العربي للطفولة والتنمية ،العدد ٣٥، يوليو .
٢٥- الفقي، حامد عبد العزيز (١٩٧٥)، دراسات في سايكولوجية النمو، دار النهضة العربية، مصر، ١٩٧٥.
٢٦- لفته، سعدي (١٩٨٢)، الفن والطفولة، دراسة ميدانية، بغداد.
٢٧- محمود، مراد (١٩٩٨)، علم النفس النمائي، القاهرة، دار الفكر العربي.
٢٨- هرمز، صباح حنا وآخرون (١٩٨٩)، علم النفس التكويني، جامعة الموصل، العراق، ١٩٨٩.
٢٥- موسن، بلير وآخرون (١٩٨٩)، سيكولوجية الطفولة والمراهقة، ترجمة، احمد عبد العزيز سلامة وآخرون، الكويت، دار القلم.

ثانياً: الأجنبية:-

٢٦- Brown, L(٢٠٠٦). Dictionary of Language. U.S.A. ٢٠٠٦.
٢٧- Garret, M.F(١٩٨٢). Production of speech. U.S.A.
٢٨- Good, carter. V(١٩٨٣). Dictioary of Education. ٥/rd/ed N.y.
٢٩- Kolers, M(٢٠٠٢). Language Thearies. Landon.
٣٠- Lambert. B(١٩٩٣). introduction to psycholinguistic. San Francisco.
٣١- Verbal. V. L(٢٠٠٣). The Language, U. S. A. ٢٠٠٣.

جامعة واسط
كلية التربية
قسم العلوم التربوية والنفسية

ملحق (١)
استبانة مفتوحة

زميلتي المعلمة ..... المحترمة

يروم الباحثان اجراء دراسة عن إساليب تنمية المهارات اللغوية عند اطفال ما قبل الروضة من وجهة نظر المعلمات ولأهمية هذا الموضوع يرجو الاجابة بكل دقة وموضوعية وعلمية عن السؤال الأتي " ما هي اهم مهارات الأستماع والكلام الواجب توافرها ووسائل تنميتها لدى آطفال الحضانة من وجهة نظر معلمات الحضانة" شاكرين تعاونكم معنا خدمة للبحث العلمي.

أ.م.د. صالح نهير الموسوي ا.م.داسيل عبد الكريم الشمري

جامعة واسط
كلية التربية
قسم العلوم التربوية والنفسية

ملحق (٢)
م/ صلاحية الفقرات

الأستاذ الدكتور_____ المحترم

تحية طيبة:-

يروم الباحثان أجراء دراسة عن ((إساليب تنمية المهارات اللغوية عند أطفال ما قبل الروضة من وجهة نظر المعلمات)) ولكونكم أصحاب خبرة وأختصاص أرجو بيان صلاحية الفقرات المعروضة بين ايديكم الكريمة شاكرين تعاونكم معنا مسبقا

أ.م.د. صالح نهير الموسوي أ.م.د اسيل عبد الكريم الشمري

الفقرات
١- توظيف التقنيات التعليمية (مختبر اللغة) في تنمية المهارات اللغوية.
٢- ارتياد المكتبات الخاصة بالحضانة للاطلاع على القصص الناطقة والاناشيد المسجلة.
٣- استثمار اللعب اللغوي الناطق في تنمية المهارات اللغوية.
٤- تشجيع اجراء التفاعل اللغوي بين الاطفال والمعلمات.
٥- استعمال طريقة التسميع لحفظ الاناشيد والقصص البسيطة.
٦- اجراء الانشطة الرياضية والثقافية الخاصة بتنمية المهارات اللغوية.
٧- استعمال طريقة عرض الصور امام الاطفال والتحدث عنها من قبل الأطفال.
٨- اجراء المناقشات اللغوية الهادفة تنمية المهارات اللغوية.
٩- اجراء الاحتفالات المدرسية لتنمية مهارات التحدث والخطابة
١٠- اجراء التمثيليات والمسرحيات الخاصة بالنمو اللغوي
١١- اجراء المسابقات اللغوية بين مجاميع الأطفال

١٢- توافر القدوة الحسنة والأنموذج الجيد في الاستماع والكلام
١٣- تشجيع الاطفال على التحدث في حضور الكبار
١٤- تشجيع الطفل على التحدث مع اقرانه

ملحق (٣)
أسماء الخبراء

ت	اسم الخبير ولقبه العلمي	مكان العمل
١-	أ.م.د. تحسين علي حسين	جامعة واسط/ كلية التربية- قسم العلوم التربوية والنفسية
٢-	أ.م.د.مهدي حطاب صخي	جامعة بغداد- كلية التربية الأساسية
٣-	أ.م.د. عبود جواد راضي	جامعة واسط/ كلية التربية- قسم العلوم التربوية والنفسية
٤-	أ.م.د. محمد جاسم عبد الأمير	جامعة واسط/ كلية التربية- قسم العلوم التربوية والنفسية
٥-	أ.م.د. رشيد ناصر خليفة	جامعة واسط/ كلية التربية- قسم العلوم التربوية والنفسية
٦-	ا.م.د. عبد الحسين رزوقي	جامعة بغداد- كلية التربية
٧-	ا.م.د علي عبد الكاظم عجة	جامعة واسط/ كلية التربية- قسم العلوم التربوية والنفسية
٨-	أ.م.د. داود عبد السلام	جامعة بغداد- كلية التربية

الهوامش:

* WWW. Farum. Stop٥٥. com
** لا يوجد سنه للدراسة ولا أسم.
*** WWW. Child hood. com
* لا تحتوي الدراسة على عدد العينة.
* ملحق (٣) ص٣٣.